

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على
أشرف المرسلين وبعد:

جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان-كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

.



محاضرات مقياس: أخلاقيات المهنة/السنة الثانية

ماستر/

سد03/ أدب حديث ومعاصر/نقد حديث ومعاصر

د.بن معمر

المحاضرة الثانية:

الفساد (جوهره-مفهومه-خصائصه)

إدراج مشهد تمثيلي

- الرابط:
- <https://youtu.be/9LXFbbhIMFs?si=7oYQBJD2Fbrkg2FZ>

تمهيد:

- يُمثل الفساد آفة تنظيمية واجتماعية تعاني منها مختلف النظم الإدارية والسياسية بدرجات متفاوتة. وإذا كانت الكتابات التقليدية تكتفي بسرد مظاهر الفساد كالرشوة والاختلاس، فإن دراسة جوهر الفساد وخصائصه تتطلب الغوص في الحقيقة الموضوعية التي تنبثق منها كافة صور الانحراف الإداري والمالي.

جوهر الفساد:

- يُقصد بجوهر الفساد — من منظور الإدارة العامة وعلم القانون الوضعي — انحراف الوظيفة أو السلطة عن غايتها المؤسسية الأصلية (الخدمة العامة والصالح العام) لتستحيل إلى أداة لتحقيق منافع شخصية أو فئوية خاصة.
- ويمكن تلخيص هذا الجوهر في نقطتين أساسيتين:
- **1, استغلال الموقع الوظيفي:** استثمار الموظف أو المسؤول لصلاحياته القانونية أو النفوذ الممنوح له لتحقيق مكاسب مادية أو معنوية غير مستحقة.
- **2, كسر قواعد النزاهة والموضوعية:** تغليب المصالح الشخصية أو العشائرية أو الحزبية على الضوابط المعيارية والكفاءة المهنية التي نصت عليها اللوائح التنظيمية.

مفهوم الفساد:

- تشترك معاجم اللغة العربية على أن لفظة فساد المشتقة من الفعل 'فسد' يقصد بها البطلان، فيقال فسد الشيء أي بطل واضمحل، ويراد به كذلك معنى الجذب والقحط، ويقصد به أيضا معنى أخذ المال ظلما، ومن معانيه أيضا التلف والعطب،
- ومن المنظور الاسلامي حمل معنى الخراب والخلل نحو قوله تعالى: (ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون)- الروم: ١١-
- وحمل معنى المعاصي والذنوب نحو قوله تعالى: (الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد)- الفجر: ١٦- ومعنى الطغيان والتجبر كما في قوله تعالى: (الذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا) - القصص:-

وفي الاصطلاح:

- نجد عدة تعريفات نحو:
 - 1. الفساد هو كل سلوك منحرف مقرون بهدف معين يتمثل في المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة.
 - 2. الفساد هو استغلال السلطة لأغراض خاصة سواء في تجارة أو وظيفة أو إهدار المال العام أو التلاعب فيه سواء بطريق مباشر أو غير مباشر.
 - 3. الفساد هو سوء استخدام المنصب لأغراض شخصية على حساب العامة.

أنواع الفساد

- 1. من حيث الشكل نجد الفساد العرضي وهو يخص فردا بعينه بغض النظر عن علاقاته مع الآخرين، والفساد المؤسسي نسبة إلى المؤسسة وهذا النوع من الفساد ينمو وينتشر بفعل تخطيط شبكات متفرعة لها حماية، والفساد المنظم وهو أخطر الأنواع لكون وجود هياكل تخطيطية لها أساليبها وطرقها مدبرة من فئة قائمة بذلك، وفساد مؤقت يمكن للمؤسسة تجاوزه وتداركه ويخص مؤسسة بعينها دون غيرها.
- 2. من حيث الأقسام : ونجد -الفساد الاجتماعي ويختلف من مجتمع إلى آخر ويظهر في اللامبالاة وانعدام الأخلاق وعدم احترام العلاقات والأدوار في المجتمع.
- الفساد الأخلاقي: وهو مرتبط بالجوانب الدينية ومن مظاهره التزوير والاختلاس المعنوي في العمل الفكري والثقافي.
- الفساد الإداري ويظهر في تلك الانحرافات السلوكية نحو عدم احترام المواعيد وتحقيق المصالح الشخصية، وازدواجية تطبيق القوانين.
- الفساد السياسي: ويتمثل في عدم استقرار النظم السياسية واستغلال النفوذ
- الفساد المالي: وهو استباحة الاموال العامة أو الخاصة ومن مظاهره السرقة والربا
- الفساد الاقتصادي نحو تبييض الأموال وتهريبات جمركية وصفقات ومساعدات خارجة عن أهدافها

خصائص الفساد:

- الفساد يشكل خرقا وانتهاكا للواجبات الوظيفية نتيجة ممارسات خاطئة
- يتصف الفساد بالسرية وينطوي على التحايل والخديعة
- عادة ما يشترك في الفساد أكثر من شخص واحد
- يعد الفساد مظهرا من مظاهر التخلف مثل تأخير المعاملات وتغيب المهام